الخليج

منوعات, محطات

15 سبتمبر 2021 18:11 مساء

رحلة فضائية «للمبتدئين» تتهيأ للإقلاع



مركز كينيدي للفضاء ـ أ.ف.ب

يبرز تحدي «سبايس إكس» التي من المقرر أن تنطلق أولى رحلاتها السياحية إلى الفضاء، مساء الأربعاء، في جعل أربعة أشخاص لم يسبق لهم أن ارتادوا المدار من قبل، يمضون ثلاثة أيام بمفردهم يدورون حول الأرض، بعد أن خضعوا للتدريب لمدة أشهر فقط.

وتُعد المهمة التي أطلق عليها اسم «إنسبيريشن4» أول رحلة في التاريخ يستقلها مبتدؤون إلى المدار، ليس بينهم أي رائد فضاء محترف. ومن المقرر أن يتم الإقلاع، الأربعاء، الساعة 8:02 مساءً (منتصف الليل بتوقيت جرينتش) في مركز كينيدي التابع لوكالة «ناسا» في فلوريدا، وأمامهم خمس ساعات لإنجاز الإقلاع في ظل طقس ملائم في الوقت الحالي.

في مركز Aسينطلق صاروخ «فالكون 9» الذي يحمل في قمته كبسولة «دراغون» من منصة الإطلاق الأسطورية 39 كينيدي التابع لـ«ناسا» في فلوريدا، من حيث انطلقت رحلات «أبولو» إلى القمر.

ومن المقرر أن يحلق الأمريكيون الأربعة الموجودون على متن المركبة إلى مسافة أبعد من محطة الفضاء الدولية،

مستهدفة مداراً يبلغ 575 كيلومتراً.
وسيطوفون حول العالم حوالي 15 مرة يومياً. وفي نهاية رحلتهم، سيبدؤون بالعودة نحو الأرض لتهبط المركبة قبالة سواحل فلوريدا وستقوم مظلات بتخفيف سرعتها الهائلة.
وسيكون أشهر السياح على مركبة «سبايس إكس» الملياردير جاريد إيزاكمان، وهو أمريكي يبلغ من العمر 38 عاماً، ويرأس شركة خدمات مالية وطيار متمرس. لكنه لم يؤسس الشركة التي ستنقله في هذه الرحلة وإنما ببساطة يستأجر خدماتها بسعر لم يُكشف عنه، ولكن يقدر بعشرات الملايين من الدولارات.
وستكون هايلي أرسينو، الناجية من سرطان الأطفال، والبالغة من العمر 29 عاماً وتعمل مساعدة طبية في مستشفى سانت جود للأطفال في ممفيس بولاية تينيسي حيث عولجت عندما كانت طفلة، أصغر أمريكية وأول شخص لديه طرف اصطناعي يصل إلى الفضاء.

تدريبات جسدية

الهدف المعلن للمهمة هو فتح أبواب الفضاء لأكبر عدد من الأشخاص، من خلال إثبات أن الكون متاح أيضاً لأشخاص لم يتم اختيارهم بتمييز، ولم يخضعوا لسنوات من التدريب كرواد الفضاء.
وقال جاريد إيزاكمان في مؤتمر صحفي الثلاثاء: «إننا محظوظون، ونحاول أن ندرس بعناية خطوتنا، من أجل وضع معايير المهمات القادمة»، مشيراً إلى «أنها مجرد بداية». وسيتم على متن المركبة تحليل البيانات العضوية (معدل ضربات القلب والنوم)، إضافة إلى قدراتهم المعرفية. وستُجرى لهم تحاليل قبل الرحلة وبعدها لدراسة تأثيرها في أجسامهم. واستمر تدريبهم حوالي ستة أشهر فقط.
وأخيراً، أمضوا وقتاً في مبنى «سبايس إكس»، على الرغم من أن الرحلة ستُسيرها مبدئياً بالكامل أجهزة الكمبيوتر، ليكونوا قادرين على التحكم في حالة الطوارئ.
اختبروا خلال هذه الفترة قوة الجاذبية التي سيتعرضون لها من خلال جهاز طرد مركزي ـ هو عبارة عن ذراع طولها عدة أمتار وتدور بسرعة. وعلى متن رحلات الطيران المكافئ خبروا الشعور بانعدام الوزن. كما قاموا برحلة ثلجية على ارتفاعات عالية تزيد على 3000 متر في شمال غربي الولايات المتحدة.
وتهدف المهمة كذلك إلى جمع تبرعات لمستشفى «سانت جود» للأطفال. حيث ستباع بالمزاد العلني بعض الأغراض التي سيستخدمها الركاب خلال رحلتهم.

قطاع واعد

ويفترض أن تنهي المهمة فصل صيف تميز بتوجه أصحاب المليارات إلى الفضاء أولهم ريتشارد برانسون في 11 يوليو/ توز على متن مركبة «فيرجن غالاكتيك» تبعه بعد أيام جيف بيزوس مع شركته «بلو أوريجين». لكن هذه الرحلات لم تسمح بتجربة حالة انعدام الجاذبية سوى لدقائق.
وتعد هذه الرحلة الرابعة التي ترسل فيها شركة أيلون ماسك، التي أصبحت في غضون سنوات قليلة الأضخم في هذا القطاع، أشخاصاً إلى الفضاء، بعد أن نقلت 10 رواد فضاء إلى محطة الفضاء الدولية نيابة عن وكالة «ناسا».
وذهب بالفعل سائحون إلى الفضاء، حيث زار أثرياء محطة الفضاء الدولية بين عامي 2001 و 2009، على متن صواريخ روسية. لكن ظهور برامج المؤسسات الخاصة يمثل نقطة تحول.
وتخطط «سبايس إكس» لتنظيم رحلات سياحية إلى الفضاء في وقت لاحق، بينها رحلة في يناير/كانون الثاني 2022، والتي ستنقل بشكل خاص ثلاثة رجال أعمال إلى محطة الفضاء الدولية.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©